



## الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد

استبرق عبدالله عبدالحسن \*

مدرس مساعد/ كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة بغداد

### المستخلص

#### اهمية البحث:

و تزداد نسبة انتشار الامراض النفسية عند النساء اكثر منها عند الرجال بشكل عام ففي دراسة قام بها جاتر و اخرون ان مستويات شيوخ الامراض و لا سيما نوبات الاكتئاب ضمن عشرة دول تصل في المتوسط الى ٧,١ % للرجال و النساء ١٢,٥ % يؤكد ديفسون و اخرن ان الاكتئاب يعد اكثر الامراض النفسية انتشارا بنسبة 1992 ١٧% - .Kasetal:p.8

#### اهداف البحث:

١. قياس مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة للعيينة الكلية.
  ٢. الموازن بين درجات طلبة الجامعة في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس و التخصص من خلال الفرضية الصفرية الاتية:  
(لا توجد هناك فروق دال احصائيا في الجنس - ذكور - اناث - و التخصص - علمي - انساني - على مقياس الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد)).
- واظهرت النتائج التالية ان عينة البحث من طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمقدار كبير من الصحة النفسية و ان التخصص العلمي يتمتع بالحصة النفسية اكثر من التخصص الانساني و بشكل عام التخصصين يمتلكان الصحة النفسية وقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث:

#### التوصيات:-

- وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة لمساعدة لمتنع بصحة نفسية.

#### المقترحات:-

- اجراء دراسة حول الصحة النفسية لدى فئات اخرى في المجتمع و باعمار مختلفة مما يساعد على اثر البحوث في هذا المجال .

**(( الفصل الاول ))****مشكلة البحث**

تترك الازمات السياسية و الاقتصادية التي يعيشها مجتمعنا العراقي و الظروف الحياتية الصعبة و غير الطبيعية الناتجة عن الحروب و سنين الحصار الطوال وانعدام الامن و التهجير للعوائل العراقية و ما شهدته من قتل و اعتقال . ادى تصدعاً كبيراً في قيم افرادها واسرها و عاداتهم و تقاليدهم و شخصياتهم و ازمات نفسية شديدة تنتهي بهم الى الشعور بالعجز الى تشكيل مواقف احباطية منكرة تتعرض لها حاجاتهم و رغباتهم و ضغوط انفعالية شديدة و قوية تدفعهم الى الشعور بالانقص و العجز و حدوث التوتر النفسي و الاضطراب الانفعالي و عدم الاطمئنان للاخرين و الخوف من المستقبل .

في العراق عن موضوع الصحة النفسية هي دراسة النعمة و اخرون - ١٩٨٥ - التي ترجمت فيها استبانة الصحة العامة المعروفة اختصاراً (( G.H.Q )) و طبقت على طلبة الجامعة المستنصرية و طبقت جامعات الموصل و البصرة و جرت محاولات لاحقة لتطوير مقاييس جديدة للصحة النفسية لدى طلبة الجامعة مثل دراسة الجنابي - ١٩٩١ - و دراسة الزبيدي و الهزاع - ١٩٩٧ - الا انها تناولت جوانب محددة من الصحة النفسية و اهملت اخر و ان هذه الدراسات جميعاً اعتمدت على الصدق الظاهري في توزيع فقرات المقياس - سهام كاظم نمر ٢٠٠٩ : ص٤٠ .

**اهمية البحث :**

لقد اسهمت الاديان و الفلسفات الاجتماعية في الاهتمام بالامراض النفسية و علاجها كما يذكر ان السيد المسيح (( ع )) عالج المرضى برفق و حنان و اعاد اليهم صحتهم الجسمية و العقلية . - غالب ١٩٨٣ : ص٤٤ .

و الاسلام اعطى اهمية كبيرة لتفسير النفس البشرية و هذا ما نص عليه القران الكريم من ايات مختلفة حيث وردت كلمة نفس - ٣٤٤ - مرة - عبد الباقي ١٩٨٧ : ص٤٢٢ : ص٣٦ .

و اعطى الاسلام في الطبيعة الانسانية في ايات كثيرة جاء بعض منها ليصف الانسان مخلوق احسن صورة قال تعالى : (( لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم )) سورة القيامة : الاية ١٤ -

و وصف الانسان بالكفر قال تعالى : (( ان الانسان لَكفور )) سورة الحج : الاية ٦٦ و ان هذه النظرة الى الطبيعة الانسانية على وفق ما ورد في كتاب الله تعالى العزيز ينبغي استيعابها بشكل كامل :

لاجل توظيفها كما يحقق الشخصية السوية المتمتعة بالصحة النفسية - حمادي و اخرون ٢٠٠١ : ص٣٨ .

**اهمية البحث**

اهمية الصحة النفسية من التأثير الذي تتركه في الصحة الجسمية للفرد وان التعرض للازمات و الضغوطات النفسية و الحروب قد يترتب عنه الاصابة بعدد من الامراض التي تدعى بالامراض - السايكو سوماتية . - حمادي ٢٠٠١ : ص١٠٢ .

**اهمية البحث :**

و تزداد نسبة انتشار الامراض النفسية عند النساء اكثر منها عند الرجال بشكل عام ففي دراسة قام بها جاتر و اخرون ان مستويات شيع الامراض و لا سيما نوبات الاكتئاب

ضمن عشرة دول تصل في المتوسط الى ٧,١% للرجال و النساء ١٢,٥% يؤكد ديفسون و اخرن ان الاكتئاب يعد اكثر الامراض النفسية انتشار بنسبة ١٧% - p.8 : 1992 .Kassetal

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على :-

١. يقتصر البحث الحالي على مفهوم الصحة النفسية .
٢. يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من الجنسين - الذكور - الاناث - في التخصص - العلمي - انساني للعام (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

### اهداف البحث :

١. قياس مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة للعينة الكلية .  
( لا توجد فروق دال احصائية بين الوسط الحسابي لدرجة العينة كلها و الوسط الحسابي لعينة القياس )) .
٢. الموازن بين درجات طلبة الجامعة في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس و التخصص من خلال الفرضية الصفرية الاتية :  
( لا توجد هناك فروق دال احصائيا في الجنس - ذكور - اناث - و التخصص - علمي - انساني - على مقياس الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد )) .

### تحديد المصطلحات :

#### الصحة النفسية :

- عرفها الزبيدي(٢٠٠٠) :- انها سعي الفرد المتواصل لحالة الوئام و الانسجام و الاتزان النفسي بينه و بين مجتمعه و بيئته في ابعاد الشخصية جميعاً و مطالبه التي تشعره بالرضا و السعادة - الزبيدي ٢٠٠٠ :ص ٢١ .
- عرفها الاسدي (١٩٨٨) انها سعي المتواصل لفرد لتحقيق حالة من الانسجام و التكامل بين ابعاد الشخصية الخمسة الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و الروحية و متطلباتها التي تشعره بالاطمئنان و الرضا و السعادة - الاسدي ١٩٨٨ :ص ١٥ .
- عرفها منظمة الصحة العالمية(١٩٨٥) : انها ليست مجرد خلو الفرد من المرض العقلي او النفسي فقط و انما فوق ذلك انها حالة من الاكتمال الجسمي و النفسي و الاجتماعي لدى الفرد - العابط - ١٩٨٥ - ص: ١٧ - .
- عرفها هوراني(١٩٧٩) :- انها علاقة الشخص بذاته الحقيقية و معرفته بها و ارتباطه بها و رضاه عنها و احساسه بمشاعره و اقراره بمسؤولية تجاه اعماله و تصرفاته و اقامة علاقات - Lewis 1979 : P 3/0 .

## الفصل الثاني

### اولاً : القسم الاول / الاطار النظري

#### مدارس و نظريات الصحة النفسية :

ظهرت نظريات و آراء مختلفة في اسباب الامراض النفسية و لا نعتقد ان هناك من موضوعاً واحداً تعددت فيه سبل البحث و تضاربت فيه وجهات النظر كما تعددت و تضاربت في موضوع الامراض النفسية و اسبابها و تكاد النظريات التي تناولت الصحة النفسية مختلفة بجوانبها بحسب المدارس التي تنتمي اليها و فيما يلي عرض للمدارس و النظريات المفسرة للصحة النفسية .

#### المدرسة الوجودية :-

و تفسر المرض النفسي بانه ظاهرة وجود مع الاخرين فانه يعاني من (( قلق )) وجودي ناشئ عن شعور بعدم جدوى او بفرغ و تفاهة الوجود في العالم ، و على هذا فان محور المرض النفسي هو تعبير عن قلق وجودي - الدباغ ١٩٨٢/ص٢٧٥ -

و يرى المنظرون الوجوديون ان البشر وحدهم القادرون على اختيار سلوكهم في اي وقت و يتحمل الراشدون ذو الشخصية السليمة مسؤولية افعالهم و القرارات التي يتخذونها و يحاولون تخطي العقبات و المعوقات و الضغط الاجتماعي نحو الانصياع و التوتر الشديد و يصبحون واعين لضغوط القوى الخارجية المفروضة على افعالهم لكنهم مع ذلك لا يختارون بين ان يستسلموا او يعارضوها و بناءً على ذلك يستطيع الناس الاختيار و من ثم فهم الذين يضعون انفسهم - الرحو ٢٠٠٥/ص٣٦٠ - و يرى المنظور الوجودي ان الصحة النفسية تتمثل بما ياتي :-

١. ان يعيش الانسان وجوده اي ان يدرك معنى هذا الوجود .
  ٢. ان يدرك امكاناته و قدراته .
  ٣. ان يكون حر في تحقيق ما يريد بالاسلوب الذي يختاره .
  ٤. ان يدرك نواحي ضعفه و يتقبلها .
  ٥. ان يكون مدركاً لطبيعة هذه الحياة بما فيها من تناقضات و ان فشل في مثل هذا يعني سوء او اضطراب الصحة النفسية للفرد - الخولي ١٩٧٦/ص١٨٥ -
- و الفرد المتمتع بالصحة النفسية من وجهة نظر الوجوديين هو القادر على خلق حالة من الاتزان بين الاشكال الثلاثة للوجود : الوجود المحيط بالفرد - الوجود الخاص بالفرد - الوجود المشارك بالعالم لان العصابي طبقاً ل ( May ) هو المنشغل بالوجود المحيط به بشكل مفرط و مهمل في الوقت نفسه لوجوده الخاص بشكل مفرط - سمين ١٩٩٧ ص٥١-٥٢ -

#### المدرسة الفرويدية الجديدة :-

ان من بين منظري الفرويدية الجديدة عالمة النفس ( هواني) و التي تهتم بابرز العوامل الاجتماعية و الشفافية اذ ترى ان هناك جملة من الظروف و الاوضاع السلبية خاصة في المحيط الاسري كالاهمال و العزلة يمكن ان تؤدي الى فقدان الامن و الطمأنينة الذي يؤدي الى القلق -Horney -1945/P41.

وتقول (هورني) ان هناك ثلاثة اتجاهات عصابية يتضمن كل منها عنصر من عناصر القلق فالاتجاه الاول يمتاز بالتحرك نحو الناس مع الشعور بالمحبة و يسمى

(الموامة) و يصاحبه قبول الحب و القرب والاعتماد على الناس مع الشعور بالعجز و الاتجاه الثاني يمتاز بالتحرك ضد الناس و هو النوع العدوانى و يصاحبه قطيعة و معارضة و الاتجاه الثالث يمتاز بالتحرك بعيداً عن الناس في عالم خصوصى و هو النوع الانعزالي و يصاحبه التمركز حول الذات

اما المنظر الاخر في الفرويدية الجديدة فهو اريك فروم اذ ركز على نقطة اساسية هي حاجة الانسان لان يجد معنى في وحدته و فردية حياته و حاول (فروم) اكثر من غيره ان يفهم التفاعلات القائمة بين القوى البشرية النفسية الفردية في الفرد و بين المجتمع الخاص الذي يعيش فيه - كمال ١٩٨٣/ص٤٢٦ -

و يؤكد (فروم) ان ضعف الاحساس بالامن هو امر لا بد منه و من ثم فان الانسان لا يستطيع التمتع بالصحة النفسية بشكل تام لان التدرج في مراحل النمو و تحقيق الاستقلالية يكون على حساب الشعور بالامن النفسى و ان التغيير و الحركة و التعقيد في المجتمع تؤدي خسارة او فقد العلاقات الامنة مع المجتمعات الاولية و مع الطبيعية نفسها و يؤدي الى شعور الانسان بالوحدة و العزلة - ربيع ٩٨٦ /ص٣٢٧ -

### نظرية التعلم الاجتماعي :-

ان نظرية التعلم الاجتماعى لجوليان بي روتر نشأت من التقاليد الواسعة لكل من نظريات التعلم و نظريات الشخصية و هي تحدث تكاملاً بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي (السلوك-المعرفة-الدافعية) -غازدا و اخرون ١٩٨٦/ص٢٠٧ / طبقاً لنظرية التعلم الاجتماعى ينظر (روتر) الى المرض النفسى نظرة الى اى عملية تعليمية اخرى و ان مشاكل الافراد غير المتكفين لا تنشأ اصلاً في رؤوسهم بل من علاقتهم مع الافراد الاخرين و هم غير راضين عن انفسهم و يتصرفون بطرائق تعجل في صدور استجابات عقابية من المجتمع اما الافراد المتكفين فهم اولئك الذين يحققون خبرات الرضا او الاشباع الناتجة من ادائهم لانشطة سلوكية يقومها المجتمع على انها انشطة بناءة -صالح ١٩٨٨/ص١٩٨ -

و يفترض باندورا ان مستوى سلوك الولدين و نوعيته يشكل في الغالب عاملاً حاسماً في تطور المرض النفسى لدى الناشئة و ان القلق و السلوك الدفاعى هما نتيجة خبرات موزية و على حد تعبير (باندورا) فان المعايير القياسية لتثمين الذات تؤدي الى ردود فعل اكتئابية و فشل مزمن و مشاعر من عدم القيمة و العجز - صالح ١٩٨٨/ص١٩٥ -

و باختصار فان نظرية التعلم الاجتماعى في المرض النفسى تؤكد على اكتساب السلوك المختل و ظيفياً و على التوقعات كنتائج للخبرة المباشرة و التعلم بالملاحظة وان هذه الانماط السلوكية و التوقعات تجري ادامتها بفعل عواقبها الخارجية والداخلية وهناك اهتمام خاص على دور التوقعات المتعلمة للالم و الاذى و على الاحساس بعدم الكفاءة و عدم القدرة على ان يكون الفرد بمستوى التعيد الذى يدرکه -صالح ١٩٨٨/ص١٩٧ -

### نظرية الاسناد الاجتماعى :-

اكد باربرا و انيلي من ان الفرد عندما يسال عن الذين يرجع اليهم وقت الشدائد او حين تحل به فاجعة او يجابه بمأساة فانه يذكر افراد عائلته و اصدقائه و جيرانه و معارفه و هم جميعاً يعدون الروابط الاجتماعية التي تمثل مصدراً مهماً للاسناد الاجتماعى و انها تقدم اسناد خلال مدد الشدائد و الفواجع - Barrera etal 1983/p83 و ان وجود العلاقة بين الضغوط و ما ينتج عنها من امراض عديدة من بينها امراض القلب

الكثافة . سرطان الدم و غيرها جعل العديد من الباحثين يفكرون في طبيعة العلاقة بين احداث الحياة الضاغطة و بين ما ينتج من مرض و حدد بموجب ذلك الاسناد الاجتماعي على انه عامل يتوسط العلاقة و يعمل كمتغير عازل للضغط او مخفف له و يحمي الانسان من الاصابة ببعض الامراض الجسمية و النفسية Elder etal /1989 P200

### الاتجاه الكلي الشمولي :

يؤكد الاتجاه الكلي الشمولي ان حالة السعادة والصحة النفسية تنشأ من تكامل الابعاد الخمسة للانسان وهي عملية النمو المتواصل اذ تصبح اهداف الانسان ليس في تجنب الاضطراب فحسب وانما باتجاه تحقيق الذات والتمتع الافضل بالحياة - النابلسي ١٩٩٩ / ص ١٣٧ ويستند الاتجاه الكلي في تفسير السلوك الانساني السليم والمريض على المسلمات الاتية :-

- ١- تنشأ الصحة النفسية التامة والاتجاه السلوكي السليم من تكامل وتوازن ابعاد الانسان الخمسة البيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية والسلوكية .
- ٢- ان الضغوط النفسية والتعرض للازمات والمحن يعمل على تدمير الاتزان الداخلي للفرد واتجاهه النفسي السليم .
- ٣- يمكن ان تصبح الازمة فرصه للنمو باتجاه تحقيق قدرات الفرد الكامنة .
- ٤- ان الفرد يساهم في حدوث الاضطرابات النفسية لذلك ينبغي عليه ايضا ان يساهم في تحقيق الشفاء واستعادة الصحة pasquali 1985 / p11 .

### القسم الثاني / الدراسات السابقة

ان الدراسات السابقة التي تناولت الصحة النفسية توزعت بين دراسات محلية وعربية واجنبية .

#### ١- دراسة الزبيدي والهزاع ( ١٩٩٧ )

هدفت الدراسة الى قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة وتعرف الفروق بين الاناث والذكور وقد اقتصر البحث على طلبة جامعة بغداد ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس للصحة النفسية وحدد بالمجالات الاتية الاجتماعي ، النفسي ، الروحي ، الصحي ، الجسمي

ومن ابرز النتائج ان الطلبة يعانون من بعض المشكلات الوجدانية التي تبعدهم عن تحقيق بعض الحاجات وصعوبة اتخاذ قرارات مستقبلية تجعل حياتهم حافلة بروتين وضغوط الحياة اليومية وان قصورهم عن تحقيق الاهداف الواقعية الممكنة يعد علامة من علامات اضطراب الصحة النفسية وذلك لانهم انشغلوا باشباع الحاجات الاساسية اليومية وتاجيل الهدف المستقبلي - الزبيدي والهزاع ١٩٩٧ / ص ١٧١ - ١٩٠ -

#### ٢- دراسة الاسدي ( ١٩٩٨ )

هدفت الدراسة ان بناء مقياس للصحة النفسية للفنان العراقي وعلاقته بالابداع لدى التدريسين وبين المقياس وحدد بالمجالات الاتية : الجسمية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية والروحية وطبق على عينة بلغت (٨٨) تدريسيا تم اختيارهم بالطريقة

العشوائيه ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها انها لم تظهر علاقة احصائية بين الصحة النفسية والقدرة على التفكير الابداعي - الاسدي ١٩٩٨ - ص ١-٥ .

٣-دراسة علي (٢٠٠١)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية ومركز السيطرة والجنس واعتمدت مقياس روتر لمركز السيطرة المعرب والمكيف على البيئة الاردنية للجابري (١٩٩٣) بعد تكييفه للبيئة العراقية اما الوسائل الاحصائية المستخدمة فهي الاختبار الثاني لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي ومن ابرز النتائج لاتوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الصحة النفسية ( علي ٢٠٠١ / ص ز-٢ )

٤-دراسة حسن (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة الى التحليل العاملي لمقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة الذي طورته الجنابي (١٩٩٩) باستعمال التحليل العاملي واقتصر البحث على (٦٦) طالبا و (٩٥) طالبة من كلية التربية من الجامعة المستنصرية اختيروا بالطريقة العشوائية متعددة المراحل وقد اظهر التحليل العاملي وجود خمسة عوامل فسرت (٣٠%) من التباين وهذه العوامل هي الاستقرار العائلي والامن الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات - حسن ٢٠٠٦ / ص ١٥١-١٥٢ -

#### الدراسات الاجنبية

دراسة فيجو واخرين (١٩٩٧ - FEIJO) هدفت الدراسة الى تقويم اعراض الاكتئاب وفكره الانتحار والسلوك الانتحاري واليأس بين المراهقين في البرازيل ولقد نفذ الاستبيان التقرير الذاتي (SRQ) للعينة العشوائية المؤلفة من (١٢٦) شاباً وقيست مشاكل الصحة النفسية بمقياس الاكتئاب (ASBERY) (MONTEG OMORY) الخاص بعلامات واعراض الاكتئاب والنسخة المعدلة لجدول المقابلة التشخيصي (D/S) لفكرة وسلوك الانتحار ومقياس اليأس ل (BACK) وحلت الطبقة الاجتماعية والاداء المعرفي والعمر والجنس وكان الاداء المعرفي متشابها بين كل الجماعات ولم تكن هناك فروق استنادا للطبقات الاجتماعية (Feijo, Etal, 1997: p232-237)

#### الفصل الثالث

##### اجراءات البحث :-

يتضمن هذا الفصل استعراضاً لاجراءات تحقيق اهداف البحث الحالي و الذي يتضمن وصفاً لمجتمع و عينته و ادواته و وسائله الاحصائية و فيما يلي عرضاً لهذه الاجراءات:-

##### اولاً - مجتمع البحث :-

و يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها و يتضمن مجتمع البحث الحالي الطلبة في جامعة بغداد من الكليات العلمية و الانسانية . عدد الذكور والاناث في جامعة بغداد

عدد الذكور	٢٦٧٣٨ طالب
عدد الاناث	٣٣٦٥٦ طالبة

**ثانياً - عينة البحث:-**

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من الذكور و الإناث في كليات جامعة بغداد منها كلية التربية للبنات و كلية العلوم مختلط و كلية العلوم بنات و كلية الاعلام و التربية الرياضية بواقع ( ١٠٠ ) طالب و طالبة من الاقسام العلمية و الانسانية لجميع المراحل .

جدول رقم (١)

توزيع افراد عينة البحث كليات جامعة بغداد حسب - الجنس - التخصص -

الكلية	الجنس		التخصص
	ذكور	اناث	
الهندسة	١٠	١٠	علمي
الاعلام	١٠	١٠	انساني
العلوم بنات	_____	١٠	_____
العلوم مختلط	١٠	١٠	_____
التربية بنات	_____	١٠	_____
التربية الرياضية	١٠	١٠	_____

**ثالثاً - اداة البحث :-**

يتطلب تحقيق اهداف البحث و اعداد اداة لقياس الصحة النفسية حيث تبنت الباحثة مقياس د.سهام كاظم نمر ٢٠٠٩ و بذلك بناءً على الدراسات السابقة بعد اطلاع الباحثة كانت البدائل التي وضعت امام كل فقرة ثلاثة ( تنطبق علي دائماً . تنطبق احياناً . لا تنطبق علي ) و عدد الفقرات (٤٦) و المطبق الدرجات (١/٢/٣) لكل بديل يكون اتجاه فقرة ايجابياً و بكسبها تعطي الفقرات السلبية (٣/٢/١) .

١. الصدق :-

في الصدق نستفسر ما اذا كان المقياس يقيس ما نريد قياسه و لا شيئاً اخر - P657.Thorodike etal 1977 و يمكن تحديد الصدق بوصفه الاتفاق بين المعدل الاحصائي للاختبار و الخاصة التي يقيسها - Kaplan etal 1984 P39 ومع ان الثبات هو اجراء مهم الا ان الصدق هو الخاصية المهمة جداً لاي اختبار اذ يشير الصدق الى ما يقيسه الاختبار او مدى فائدة الاختبار - Graham etal 1984 .P 39 - و ان الصدق مفهوم واحد و ان ما اصطلح عليه بانواع الصدق هي: مؤشرات و طرائق لجمع الادلة عنه - فرج - ١٩٨٠/ص ٣٦٠ - لذلك كامل كان المقياس يعمل اكثر من مؤشرات للصدق زادت الثقة في قياس ما اعد لقياسه و قد استعمل انواع من الصدق في هذا البحث :-

أ. الصدق الظاهري :- هو احد مؤشرات صدق المحتوى و غالباً ما نقول بان للاختبار صدقاً ظاهرياً اذا ارتبطت الفقرات على نحو عقلائي بالغرض المدرك للاختبار - Kaplan etal 1982 /P 118 - و يمكن حساب معامل الصدق من خلال التحليل المبدئي لفقرات الاختبار لمعرفة ما اذا كانت تتعلق بالجانب المقاس - احمد



١٩٨١/ص ١٩٨ - و قد استعملت هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء و المختصين في مجال علم النفس و تم الاعتماد على نسبة اتفاق ٨٠% و اظهرت نتائج الصدق الظاهري .

#### مؤشرات التمييز :-

استعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس لتمثل القيمة النائية المحسوبة القيمة

التمييزية للفقرة - Edwaed 1975 . P 135

ج. الثبات . الثبات في القياس يعني ان الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه و يبقى على حاله تقريباً بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في المقياس او بمعامل ثبات مرتفع -ابوجادو٢٠٠٠ :ص٤٤٢ - و قد استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار تتقدم هذه الطريقة في حساب الثبات اذ انها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لاكثر من مرة و عبر فاصل زمني - داود و عبد الرحمن ١٩٩٠:ص ١٢٢ - و قد تم تطبيق المقياس على (١٠٠) تلميذ (٥٠) ذكور و (٥٠) انثى و تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية و باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التلاميذ في التطبيق .

لغرض التأكد من ان فقرات كل مجال تمثله بحسب معاملة ارتباط (بيرسون) بين درجة الفرد على الفقرة ضمن مجالها و درجته الكلية على هذا المجال و كانت معاملات الارتباط لمقياس الصحة النفسية ذات دلالة احصائية (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٥٢).

#### التطبيق النهائي :

بعد التحقق من هدف مقياس الصحة النفسية و اثباته تمت الاجراءات الاتية:-  
وزعت الاستبانة الكشف عن مقياس الصحة النفسية على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية و كانت تتالف العينة من (١٠٠) طالب (٥٠) ذكور (٥٠) اناث .

حيث استخدمت الباحثة القوة التمييزية لفقرات الصحة النفسية بأستعمال المجموعتين المتطرفتين

## جدول رقم (٢)

الذالة	القيمة النائية	المجموعة الدنيا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة العليا	عدد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	٤.٧٥	٠.٧١	٢.٢٥	٠.١٩	٢.٩٦	٢٧
دالة	٣.٣٧	٠.٧٢	٢.٢٩	٠.٤٥	٢.٨٥	٢٧
دالة	٢.٨٧	٠.٦٠	٠.٢٩	٠.٥٢	٢.٧٤	٢٧
دالة	٢.٧١	٠.٦٩	١.٥٥	٠.٨٠	٢.١١	٢٧
دالة	٣.٢١	٠.٦٢	٢.٣٧	٠.٤٥	٢.٨٥	٢٧
دالة	٢.٢٦	٠.٧٥	١.٥٥	٠.٨٠	٢.٠٣	٢٧
دالة	٢.٢٦	٠.٥	٢.٠٣	٠.٥٦	٢.٣٧	٢٧
غير دالة	١.٥١	٠.٦٤	٢.٠٣	٠.٨٧	٢.٣٣	٢٧
دالة	٥.٢٧	٠.٥٤	٢.٠٧	٠.٤٢	٢.٧٧	٢٧
دالة	٢.٤٨	٠.٦٠	٢.٢٩	٠.٤٨	٢.٦٦	٢٧
دالة	٤.٦٦	٠.٧٦	١.٨٥	٠.٤٨	٢.٦٦	٢٧
دالة	٣.٠٨	٠.٧٥	٢.٢٢	٠.٤٤	٢.٧٤	٢٧
دالة	١.٥٦	٠.٧٥	٢.١١	٠.٦٣	٢.٤٠	٢٧
دالة	٤.٠٠	٠.٧٨	٢.١٨	٠.٣٦	٢.٨٥	٢٧
دالة	١.٥٢	٠.٦٦	٢.٢٩	٠.٥٧	٢.٥٥	٢٧
دالة	٣.٨١	٠.٦٢	١.٦٢	٠.٥٠	٢.٢٢	٢٧
دالة	٣.٦٤	٠.٧١	٢.١٢	٠.٤٤	٢.٧٤	٢٧
دالة	٣.٨١	٠.٥٠	٢.١١	٠.٤٩	٢.٦٢	٢٧
دالة	٣.٤٠	٠.٥٥	٢.١٨	٠.٤٨	٢.٦٦	٢٧
دالة	٣.٤٢	٠.٧٠	١.٥١	٠.٥٤	٢.٠٧	٢٧
دالة	٣.٣٧	٠.٦٠	٢.٢٩	٠.٤٢	٢.٧٧	٢٧
دالة	٣.٦٤	٠.٧٢	١.٧٠	٠.٦٩	٢.٤٠	٢٧
دالة	٢.٦٦	٠.٧٢	١.٩٢	٠.٦٩	٢.٤٤	٢٧
دالة	٣.١٨	٠.٦٧	١.٧٤	٠.٦٨	٢.٣٧	٢٧
دالة	٤.٩٦	٠.٧٥	٢.٢٢	٠.١٩	٢.٦٩	٢٧
دالة	٣.١٥	٠.٦٩	٢.١١	٠.٤٩	٢.٦٢	٢٧
دالة	٤.٠٠	٠.٦٩	٢.٤٠	٠.١٩	٢.٩٦	٢٧
غير دالة	٤.٤٥	٠.٦٦	١.٧٠	٠.٢٦	١.٠٧	٢٧
دالة	٣.١٩	٠.٨١	٢.٢٥	٠.٣٩	٢.٨١	٢٧
دالة	٣.٤٨	٠.٦٩	٢.١١	٠.٥٤	٢.٧٠	٢٧
دالة	٢.٦٠	٠.٧٣	٢.١٨	٠.٤٩	٢.٦٢	٢٧
دالة	٣.٢١	٠.٧٨	٢.٠٧	٠.٥٥	٢.٦٦	٢٧
دالة	٤.٢٢	٠.٧٣	٢.١٨	٠.٣٦	٢.٨٥	٢٧
دالة	٤.٨١	٠.٦٠	٢.١٤	٠.٣٩	٢.٨	٢٧
دالة	٤.٨٠	٠.٦٦	١١.٧٠	٠.٥٠	٢.٤٨	٢٧
دالة	٣.٧٧	٠.٧٩	٢.٣٧	٠.١٩	٢.٩٦	٢٧

دالة	٢.٢١	٠.٦٠	٢.٢٩	٠.٦٢	٢.٦٦	٢٧
غير دالة	٠.٦٣	٠.٥٩	٢.٢٥	٠.٦٨	٢.٣٧	٢٧
دالة	٤.١٥	٠.٦٨	٢.١٨	٠.٣٩	٢.٨١	٢٧
دالة	١.٧٨	٠.٧٠	١.٩٦	٠.٦٦	٢.٢٩	٢٧
دالة	٣.٧٩	٠.٧٧	١.٧٠	٠.٧٥	٢.٤٠	٢٧
دالة	٤.٣٧	٠.٥٤	١.٩٢	٠.٥٠	٢.٥٥	٢٧
دالة	٢.٩٣	٠.٧٥	٢.٢٢	٠.٥٢	٢.٧٤	٢٧
دالة	٢.٩١	٠.٦٨	٢.٣٧	٠.٣٩	٢.٨١	٢٧
دالة	٤.٩٤	٠.٦٧	١.٩٢	٠.٥٢	٢.٧٤	٢٧
دالة	٤.٣٠	٠.٦٩	٢.١١	٠.٤٨	٢.٨١	٢٧

## جدول (٣) علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمجال

معامل	الفقرات	ت
٥١٢	يعجبني جرح مشاعر الآخرين حتى لو لم يجرحوا مشاعري	١
٣٩٠	اشعر بالراحة عندما اقد الخدمات الى الآخرين	٢
٢٢٦	لدي اهتمام بنفسي	٣
٣٦٤	أؤمن بالمقولة ((لا يوجد انسان صادق))	٤
٣٩٣	احافظ على سر من يأتمني	٥
٢٢٦	الجا الى العرش في الامتحانات عندما اجد فرصة لذلك	٦
١٦٢	وجود الطلبة الجيدين يدفعني اكثر الى منافستهم	٧
١٨٢	احب العمل مع الطلبة المتميزين دراسياً	٨
٤١٠	اعمل كل ما استطع لرفع مستواي العلمي	٩
٣٢٩	امتلك الإرادة على بذل ما لدي لتحقيق اهدافي الدراسية	١٠
٤٦٣	انتازل عن اهدافي الدراسية اذا واجهتني الصعاب	١١
٣٠٢	اتعلم من أخطاء الآخرين واعمل بجد على تجاوزها	١٢
٢٢٨	اضحي براحتي من اجل تحقيق هدفي الدراسي	١٣
٤١٩	احدد الهدف واثابر لتحقيقه	١٤
٢٠٩	افكر بنوع العمل الذي سأقوم به عندما اكبر	١٥
٤٢٤	اتردد باتخاذ قراري	١٦
٤٧٧	اضع نهاية قاطعة للمشكلات التي تواجهني بعد دراستها بعمق	١٧
٣٩٧	استطيع التخلص من الاحراج عندما اواجه بسؤال مفاجئ	١٨
٣٨٩	استجابتي سريعة للمواقف المفاجئة	١٩
٢٦٩	ارتبك في مواجهة المواقف المحرجة	٢٠
٢٩٩	واجه المواقف الصعبة بثقة تامة	٢١
٣٤٥	اخشى مقابلة الغرباء لوحدي	٢٢
٣٠١	اتردد في قيادة من هم في عمري	٢٣
٢٨٣	أخاف مواجهة الاخطار التي تصادفني	٢٤
٤١٤	أقول الحق ولو على نفسي	٢٥
٣٥٤	ارضى عن الأفعال التي أقوم بها	٢٦
٤١٤	تقتني بنفسي عالية	٢٧
٤٤٢	أتمنى ان أكون افضل مما انا عليه	٢٨

٣٨٧	يعجبني الاطلاع على ميادين الحياة المختلفة	٢٩
٤١٨	ابحث عن إجابة لكل سؤال يخطر على بالي	٣٠
٢٩٤	لدي القدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة	٣١
٣٥٣	اغير تعابير وجهي بما يتناسب والموقف الذي انا فيه	٣٢
٤٣٠	افهم تصرفات الآخرين بسرعة	٣٣
٤٤٨	اميل الى التجديد والتغير في حياتي	٣٤
٤٤٨	اشعر بالتعاسة	٣٥
٤٢٤	يعجبني ان يكون كل شيء في مكانه	٣٦
٣٠٣	أحاول ان ابتعد عن الأخطاء قدر الإمكان قبل الوقوع بها	٣٧
٠٤١	اقبل التنافس حتى عندما أتوقع الخسارة	٣٨
١٩٤	لي القدرة على مواجهة مصاعب الحياة	٣٩
٣٦٢	اتحكم بأنفعالاتي مهما كانت شدة الموقف	٤٠
٣٤٢	افقد سيطرتي على انفعالاتي في المواقف السعيدة	٤١
٤٠٦	افكر في الجواب كثيراً قبل ان أتكلم	٤٢
٣٣٢	اتأمل العمل قبل الاقدام عليه	٤٣
٤٦٧	افكر في جوانب المشكلة قبل ان اعلم شيئاً	٤٤
٥١٠	أحاول ان اعرف بما يفكر به الاخرون قبل ان اتخذ موقف اتجاههم	٤٥
٣٨٧	اناقش أسباب المشكلات وحلولها الممكنة	٤٦

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الي تنتمي اليه :-

لغرض التأكد من ان فقرات كل مجال تمثله بحسب معاملة ارتباط (بيرسون) بين درجة الفرد على الفقرة ضمن مجالها و درجته الكلية على هذا المجال و كانت معاملات الارتباط لمقياس الصحة والنفسية ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) و بدرجة حرية (٥٢) كما في الجدول (٣) .

#### الوسائل الإحصائية:-

١. معامل ارتباط (بيرسون) Pearson ,1976 P 215 Nacnmias ? Nacnmias.

٢. معاملة الاختبار الثاني (T-test) لعينة المجتمع .

#### الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً و تفسيراً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة بناءً على بيانات البحث الحالي و على وفق تسلسل اهدافه ثم مناقشة تلك النتائج في ضوء الاهداف والاطار النظري و الدراسات السابقة و من ثم الخروج بمجموعة من التوصيات و المقترحات و كما يأتي :-

الهدف الاول:- قياس الصحة النفسية لدى عينة البحث الاساسية و موازنة درجات عينة البحث الاساسية على مقياس تبعاً لمتغير الجنس و التخصص و يتحقق هذا الهدف من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية:-

الفرضية الاولى:- لا يوجد فرق دال احصائياً عند متوسط (٠,٠٥) بين الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث الاساسية البالغ عددهم (١٠٠) طالب و طالبة و بين الوسط الفرضي

لمقياس الصحة النفسية و للتحقق من صحة الفرضية تم استعمال اختبار ثاني لعينة وحدة كما في الجدول رقم (١)

### جدول رقم (٢)

الاختبار الثاني لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي لعينة البحث الاساسية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي لعينة البحث	الوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري للعينة	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولي	قوى الدلالة
١٠٠	٩١,٨٢٠٠	٧٨	٩,٥٣٣٩٧	١٤,٤٩٦	٩٦,١	٠,٠٥

اظهرت نتائج التحليل ان قيمة المتوسط الحسابي (٩١,٨٢٠٠) درجة و بانحراف معياري قدره (٩,٥٣٣٩٧) درجة و ان المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (٧٨) و عند مقارنة المتوسطين تبين ان قيمة الثانية المحسوبة قد بلغت (١٤,٤٩٦) و هي اعلى قيمة من القيمة الجدولية البالغة (٩,١٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (٩٩) مما يجعلنا نرفض النظرية الصفرية التي تشير بعدم وجود دال احصائياً بين الوسط الحسابي و بين الوسط الفرضي لمقياس الصحة النفسية .

### جدول رقم (٣)

الاختبار الثاني بين متوسطات درجات العينة و الوسط الفرضي لمقياس الصحة النفسية

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	٩٠,٧٩	٨,٨٣	علمي	٩٤,٢٥	٩,٥٩
اناث	٩٢,٦٢	١٠,٠٥	انساني	٨٩,٦٦	٩,٠٢

### تفسير النتائج و مناقشتها :-

تبينت نتائج الدراسة في عينة البحث (العينة ككل) ان التلاميذ توافقههم كان في المستوى الاعتيادي قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس المعد ذلك كانت النتائج مطابقة لذلك عند تطبيق المقياس على عينة الذكور على افراد ايضاً جاءت مطابقة عند تطبيق المقياس على عينة الاناث على افراد و قد يعود ذلك الى المعاملة الدالية و اساليبها في التنشئة الاجتماعية كما يرى (زهران ١٩٨١) ان الصحة النفسية لشخص تتأثر بدرجة كبيرة بالاسرة و الاصدقاء و طريقة معاملة الاساتذة و درجة النضج الشخصي (زهران ١٩٨١: ص ٧٤) و في ضوء ذلك ترى الباحثة ان دور الشخص في اشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية له اثر واضح في الصحة النفسية اذا ان شعور الشخص بالامن و التقبل و النضج من الاسرة و المجتمع و غيرها من الحاجات يزيد من صحته النفسية .

واظهرت النتائج التالية ان عينة البحث من طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمقدار كبير من الصحة النفسية و ان التخصص العلمي يتمتع بالحصة النفسية اكثر من التخصص الانساني و بشكل عام التخصصيين يمتلكان الصحة النفسية .

وقد خرجت الباحثة بعدد من المقترحات و التوصيات و المقترحات في ضوء نتائج البحث :

١. وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة لمساعدة لتمتع بصحة نفسية .
٢. التوسع اكثر في دراسة الصحة النفسية على الطلبة من اجل الوصول الى فهم عام لهذا المفهوم .

المقترحات:-

١. اجراء دراسة حول الصحة النفسية لدى فئات اخرى في المجتمع و باعمار مختلفة مما يساعد على اثر البحوث في هذا المجال .
٢. القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية لدى الاشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة و الايتام و دور العجزة من الذكور و الاناث .
٣. دراسة اثر المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الحالة الاجتماعية على الصحة النفسية.

التوصيات:-

- وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة لمساعدة لتمتع بصحة نفسية.

**Abstract****Mental Health among Baghdad University Students****By Estabraq Abdullah Abdul Hassan**

1. To measure the level of psychological health among university students for the total sample.

2. Balancing the grades of university students in psychological health according to gender and specialization During the following zero hypothesis:

There are no statistically significant differences in sex - males - females - and specialization - scientific - On the psychological health measure of students at the University of Baghdad.

The following results showed that the sample of research from the University of Baghdad students enjoy a great deal of health Psychological and scientific specialization enjoys a psychological share more than human specialization and General The two specialists possess psychological health. The researcher came out with a number of recommendations and suggestions in light of the results of the research: Recommendations:

- Develop educational programs to assist university students to help them to enjoy psychological health.

Proposals:

- Conducting a study on the psychological health of other groups in society and in different ages Helps to influence research in this area.

**- المصادر العربية -**

- ١- القران الكريم
- ٢- احمد ، ابو علام محمد ، وبركات ، محمد خليفة (١٩٧٨) "علم نفس " مكتبة عين الشمس .
- ٣- استنبولي، ابراهيم (٢٠٠٤) "مقال في الصحة النفسية" شبكة المعلومات الدولية ((الانترنت)) <org [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)
- ٤- بلحيك عبد الخالق ((٢٠٠٦)) مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء شبكة المعلومات الدولية ((الانترنت)) [www.yemen\\_nic\\_info](http://www.yemen_nic_info)
- ٥- حسن ،نمير ((٢٠٠٦))"التحليل العاملي لمقياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة بحث منشورة في مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (١١) ،ص ١٥١- ١٥٦ .
- ٦- حمادي، حسين ،ربيع ،وفاهم ،حسين الطركي ((٢٠٠١)) الارشاد والصحة النفسية بغداد ،المكتبة الوطنية .
- ٧- داود عزيز حنا ((١٩٨٨))"الصحة النفسية والتوافق " وزارة التربية ،المديرية العامة للاعداد والتدريب ،مكتبة المنتصر للطباعة .
- ٨- زهران حامد عبد السلام ((١٩٧٧))"الصحة النفسية والعلاج النفسي " القاهرة ،عالم الكتب ط ٢ .
- ٩- الزوبعي ،ناصر هراط فارس ((١٩٩٩))"الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة "جامعة بغداد كلية الادب رسالة ماجستير غير منشورة .

**المصادر الأجنبية :-**

- 1- feijo,(1997): psychological testing 4<sup>th</sup> ed collier Macmillan : p232 – 237
- 2- Crortachetab,(1965) contemporary Norms contemporary Teenagers. p46
- 3- Pasquali,(1975) content virus process biology Laboratories parll (52)
- 4- Edwaed,(1975) . dictionary of psychology New York , pell . p135
- 5- Kaplanet al,(1982) psychometric theory New York . p118
- 6- Na cmias,(1976) An Introduction to human development . p215